

الأحتفاء بالشعر على الطريقة البوذية



تمثال بوذا في حديقة في ولاية كاليفورنيا

الزمنية مع صناعة الشعر وهذا توفر في الصفاء البوذي الذي يقاد برغبة الدائم على الدمام ، أي أن القليا تتحقق من النقاء المرادفات وليس من تناقضاتها وفي هذا شكل مستعاد للصورة الفارابية القائلة:

(ماتعطيه الموسيقى لن يخالف تحت أي ظرف مايعطيه الشعر .)

من هكذا وعي بقيت فيما ملكت من وعي في مرحلة عمرية متقدمة أتصور ان الخيال لن ينطق إلا عندما يتكى على فلسفة وقربت بتصوري رغبتي بأن اكتشف لحظة التوهج من خلال عزلة وأغماضة جفن فلم احصل على المنى فتساءلت وكيف يحصل البوذي عليها ، فكان الرد : ان مجرد قراءة مدونة لتعاليم بوذا مثلا لاتفعل شيئا ، عليك ان ترتدي الثوب وتذهب الى الغابة بنفسك وتعيش ثلث عمرك تمضغ ورق الشاي الأخضر وتنتبه الى خريبر ماء النبع القريب منك وفي الليل تتأمل ماء في السماء من موجودات وتتعلم مصافحة النجوم .

ضحكت فلقد كانت أصوات الحافلات وصفارات القطارات وزعيق أناث الجيران واخبار الحروب وانقطاع الدروب تملأ مكاني ، فقلت : مالبوذا لبوذا ، ومالي حطام كلمات يدعوها النقاد بقصيدة قالت شيئا من العاطفة وتحدثت عن جسامه مايجدث .

ويهذا انا لم اصل القصد وما أحتفي به ليس سوى سراب قصيدة ، أما الحقيقي فهو معهم ، وحدهم يمتلكون الحق بأماسك الكرة البيوربية التي تربينا مصائرنا التي ذهبت والتي ستأتي بعد حين.

في البوذية يشع معنى الكلام بدلالة تأمل

صاحبه ، انها ديانة لطقس الأحتفاء برؤية

البعيد ، وهي تصنع متعة الوحدة بلحظة تقريرير حال تلبسها ، ولهذا يطلق عليها انها واحدة من الطقوس الضوئية التي يغمرنا فيها ضوء عزلة المكان بضوضاء الزمن فنحصل على مانريد من خلال تشييد رغبة لانفتعلها بل تنمناها وبعد ذلك نسعى الى صناعتها وعندما يكتمل نرى الغياب مرسوما تحت أجنان قعدته الحجرية حيث تتحرك موجودات المكان

كلها في حين تقف أزمنته في بوّرة من التركيز على شيئ لايراه سواه وبهذا تكون القدرة على الكشف قدرة موجودة ولكنها مصنوعة بمعجزة .

يسعى الصوفي الى كشف ماهية غاية . الشعر يفعل ذلك أيضا . يحاول صانع المحبلة الا يلف الأثنين بيسردة واحدة وعندما يفعل تأتي مخاضة المزج . كرة

متوهجة من افعال وتأملات لانتحصي هي نتاج قدرتنا على احياء مانريده ولذلك يصل الجسد والذاكرة الى حد من حدود الاختراع وهو ما اتقنه المتصوفة أيضا في منازعاتهم بين المادة وهيام الروح فكانوا يقولون : (ادراكه يأتي بالחס . والحس عزلة) .

نص آخر يشتغل بمغايرة الحس وانتشار التنوع وسطوع التضائل ومزج الأزمنة بأنية التحيل :

(لقد رأيته يدخل في نظرتي ويبيكي ما الذي افعله وقد ضيع أيامه حين نسي عد أصابعه

ولكني سأقول له أشرق مرة اخرى

بأن تشعل بضربة حصاتي جمر الكلمات